

«التحالف» يدمر المنشآت الحيوية

على رغم اعتراف المتحدث باسم قيادة عمليات التحالف في سوريا والعراق، ستيف وارن، بـ«تقليص الغارات الجوية التي يشنها التحالف ضد داعش في سوريا في شهر أيلول»، تعمد الأميركيون قصف عددٍ من المنشآت الحيوية السورية من دون مبرر عسكري، كان آخرها قصف المحطتين الحراريتين في حلب. وتعدّ وزارة الخارجية السورية تقريراً لرفعه إلى الأمم المتحدة حول «ضرب طائرات التحالف الدولي المنشآت الحيوية السورية بغاية تدمير مقدرات البلد». ويذكر التقرير عدّة مواقع قام الأميركيون بقصفها، كحقلين تابعين لمديرية حقول الجبسة في الحسكة بتاريخ 12 أيلول. وفي 25 أيلول، قصفت طائرات التحالف بئر طابية 202 وبئر طابية 301 في دير الزور، ثم جرى الاعتداء على البئرين مجدداً، وجرى تدمير الـ 301 بشكل كامل. كذلك وثقت الخارجية السورية قصف معمل القرميد في محيط مدينة الرقة وتدميره بشكل كامل مع ألياته، من قبل طائرات «التحالف». وتشير مصادر دبلوماسية سورية لـ«الأخبار» إلى أن «عمليات القصف تأخذ طابع العقاب الجماعي للشعب السوري في مقابل دعم الإرهابيين وتحييد مواقع داعش الفعلية».

الموقع قبل عملية القصف. وتنوي الحكومة السورية، بحسب مصادر دبلوماسية، رفع رسالة إلى الأمم المتحدة حيال هذا النوع من التسريب ودعم التنظيم الإرهابي. ويصنّ الأميركيون على أن برنامجهم لقصف «داعش» يرتبط مباشرة بتأهيل قوات ما يسمى «المعارضة المعتدلة» للإسكاف بالأراضي التي يتم «تحريرها». وقد أصرّ كارتر في زيارته الأخيرة لبغداد على ضرورة «نقل النموذج العراقي إلى سوريا وتأهيل المعتدلين».

في المقابل تصنّ روسيا على أن أهداف طائراتها هي أهداف الجيش السوري، وهي تعتمد على الجيش و«الفيلق الرابع - اقتحام» الذي جرى تشكيله حديثاً للقيام بعمليات التقدم البري، وبالتالي تعود الأراضي التي يتم تحريرها إلى كنف الدولة السورية. وفي الوقت نفسه، فتح الروس المجال للحوار مع المسلحين المنضوين تحت مسمى «الجيش الحر»، ما يعدّ مدخلاً سياسياً.

الدولي لم تقم بأي غارة ضد مواقع داعش منذ ستة أيام، بالتزامن مع الهجوم العنيف الذي يشنّه التنظيم على طريق حلب. خناصر، على الرغم من أن «داعش» قام بنقل قواته بشكل مكشوف من دير الزور والرقة خلال الأيام السابقة للهجوم، كذلك فإن التنظيم أرسل عدة أرتال من الرقة إلى خناصر، تألف أحدها من أكثر من مئة سيارة؛ علماً بأن طائرات التحالف الأميركي قد شوهدت في أجواء المنطقة خلال نقل الأرتال، ومن بينها تحديداً طائرة أو أكس أميركية من طراز «Sentry 3-E».

وفي المعلومات، أن الأجهزة الأمنية السورية وثقت بداية الأسبوع الماضي اتصالاً بين أحد قيادات «داعش» البارزين في مدينة دير الزور، وأحد «الوسطاء» خارج الأراضي السورية، يسرّب فيه الأخير نية الطائرات الأميركية القيام بقصف مركز تحكّم وسيطرة للتنظيم في محيط المدينة بعد وقت محدّد، ما دفع بالتنظيم إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة وإخلاء



لم تقم الطائرات الأميركية بقصف ارتاك «داعش» إلا بعد دخولها إلى قرى الخابور في الحسكة (أرشيف)

الأميركيون
حمر» على فصائل
المقاومة، بـ«منعهم
من الدخول إلى
غربي العراق»

الرمادي العراقية إلى محيط مدينة تدمر السورية، ومن مدينة الرقة، تمهيداً لإسقاط تدمر. ولم توثّق حتى الآن حالات رمي الطائرات الأميركية أسلحة لإرهابيي «داعش»، ربما لاختلاف ميزان القوى في الغرب العراقي عن الشرق السوري، إلا أنه ثبت حياض الأميركيين في الهجوم الأخير على مدينة الحسكة والمعارك مع الجيش السوري، لتتدخل الطائرات لاحقاً في الأماكن التي رسمت فيها وحدات الحماية الكردية «حدودها» في محيط المدينة، وكذلك في معارك تل أبيض. وليس خافياً أن طائرات التحالف

«تسريب» المعلومات عن الغارات في سوريا أما في سوريا، فالأمثلة عديدة أيضاً، بدءاً من معركة عين العرب أو كوباني، إذ لم تبدأ المعركة الفعلية إلا بعد الإعلان عن وصول حفنة من مقاتلي البشمركة إلى داخل المدينة عبر الحدود التركية. كذلك لم تقم الطائرات الأميركية بقصف أرتال «داعش» إلا بعد دخولها إلى قرى الخابور في الحسكة، وقيامها بحملات تهجير واسعة على غرار تهجير العراقيين الأيزيديين في جبل سنجار، فيما ترك إرهابيو «داعش» لنقل المعدات القتالية من مدينة

بادي

اطراف، في
«الدعوة»
طالبات بمنح
العبادي
فرصة جديدة
للتنقل على
الصعوبات
(أرشيف)



وقال قائم مقام قضاء سامراء محمود خلف إن «الوضع طبيعي في سامراء والدوائر الحكومية لم تعطل دوامها، ولا يوجد حظر للتجوال داخل المركز»، مشيراً إلى أن «الهجوم على منطقة الحويش (غرب سامراء)، الذي تحدثت عنه وسائل الإعلام، هو عبارة عن تسلل مسلحين معدودين تابعين لداعش إلى المنطقة، ليلاً، وسيطرتهم على منزلين واشتباكهم مع القوات الأمنية».

في سياق متصل، رأى النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، علي فيصل الفياض، أن قضاء الشرفاء شمال محافظة صلاح الدين، أصبح بحكم المحرر وفقاً للحسابات العسكرية، موضحاً أن ملف محافظة صلاح الدين سيغلق، خلال الأيام المقبلة. وقال الفياض، في بيان، إن «الإرهاب سيتلقى ضربة قاصمة في محافظة صلاح الدين»، مشيراً إلى أن «الخطوط الأمامية لعصابات داعش الإرهابية انهارت في قضاء الشرفاء».

«داعش»، مشيراً إلى أن الإنفاق الدفاعي سيستحوذ على نحو 20 في المئة من موازنة 2016. وقال زبياري، في مقابلة ضمن قمة «رويترز» للاستثمار في الشرق الأوسط، «حوّلت الحكومة تركيزها إلى تحسين جودة الأسلحة الضرورية لهذا النوع من الحروب». وأضاف أن حوالي 20 في المئة من ميزانية عام 2016 ستنفق على البنود الدفاعية، بما في ذلك قوات «الحشد الشعبي». غير أن الإنفاق على القوات شبه العسكرية سيقبل عن المليار دولار المخصص لهذا العام، في إطار تخفيضات أوسع نطاقاً في الميزانية.

ميدانياً، شهد قضاء سامراء تطورات أمنية لافتة، أمس، تمثلت في تنفيذ «داعش» هجمات استهدفت القوات الأمنية و«الحشد الشعبي». مصدر أممي أكد لـ«الأخبار» إحباط القوات المشتركة محاولات لـ«داعش» السيطرة على منشآت حيوية وتكنات للجيش.

«الألية الأولى هي عبر تقديم رئيس الجمهورية طلباً إلى مجلس النواب بسحب الثقة»، والألية الثانية هي أن «يتقدم خمس (5/1) أعضاء مجلس النواب بطلب لسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، ولا يجوز أن يقدم هذا الطلب إلا بعد استجواب موجه إلى رئيس مجلس الوزراء، ويصوّت عليه بعد سبعة أيام على الأقل من الاستجواب».

وأضاف شريفي أن الألية الثالثة تنص على أن «يقرر مجلس النواب سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء بالغالبية المطلقة لعدد أعضائه»، موضحاً أن «الوزارة تعدّ مستقبلة في حال سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء».

في غضون ذلك، صرّح وزير المالية العراقي هوشيار زبيباري بأن الضغوط المالية تدفع العراق إلى تعليق صفقات أسلحة كبرى، لكن الدولة سوف تجنّد عشرة آلاف فرد إضافي من القوات شبه العسكرية، يعتبر وجودهم ضرورياً لقتال